[165] حدثني أبي قال: كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: إني أحسبكم تحسبونه أبي، (إن أبي) (1) المهدي. حدثني عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب: أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قال له: (يا عم، يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح ا أمره في ليلة، فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا، ويمكث في الارض ما شاء ا، ثم يخرج الدجال) (2). هذا بعض ما جاء من الاخبار من طرق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الائمة الاثني عشر عليهم السلام، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت ذلك - كما نقلته الشيعة الامامية - ولم تنكر ما تضمنه الخبر فهو أدل دليل على أن ا تعالى هو الذي سخرهم لروايته، إقامة لحجته، وإعلاء لكلمته، وما هذا الامر إلا كالخارق للعادة، والخارج عن الامور المعتادة، ولا يقدر عليه إلا ا تعالى الذي يذلل الصعب، ويقلب القلب، ويسهل العسير، وهو على كل شئ قدير.

_____

(1) ما بين القوسين لم يرد في نسختي (ط) و (أ) وكذا في نسخة البحار والمصادر المذكورة. ولكنا اثبتناه من نسخة (ق) لضرورة السياق. (2) مناقب ابن شهر آشوب 1: 292، فرائد السمطين 2: 329 / 579، ودون صدره في كشف الغمة 2: 505، ونقله المجلسي في بحار الانوار 36: 300 /، 138.

_____

(*)